

92 - نعمة الامن في الاوطان والمحافظة وعليها - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم اجمعين. اما بعد ايها الاخوة الكرام حياكم الله في هذا اللقاء في مخيم الدعوة في عرعر - 00:00:00

في اول هذا الشهر المبارك المحرم بسنة سبع وثلاثين واربع مئة والف في هذه المحاضرة او اللقاء في كلمة عن نعمة الامن في الوطن والمحافظة عليها نعمة هذه النعمة من اعظم النعم - 00:00:40

بعد نعمة الدين. هذه النعمة نعمة الامن. اعظم من اعظم النعم بعد نعمة الدين. لانها اذا افتقدت هذه النعمة لا يتمتع الانسان باي نعمة اخرى. لا بمال ولا بصحة ولا باهل - 00:01:20

ولا بوطن فكم من شخص غادر الاوطان لما فقد الامن وكم من شخص ترك الاموال لما فقد الامن وكم من شخص ترك الاهل والالواد لما فقد الاب فبالامن يعبد العبد ربه - 00:01:50

فهو مطمئنا. ولذلك الله يقول فاذا امتنتم فمن تمت بالعمرة الى الحج فما استيسرا من الهدي اذا فقد العبد الامن صلی صلاة الخوف مقصورة في كيفيتها فقد يصليها الى غير القبلة وقد يصليها راجلا - 00:02:30

او راكبا او جاريا فلا يخشع فيها الركن فلا يظن الانسان ان الامن هو شيء فقط من رغد الحياة. او من ترفها. ولا يحرص عليه الا المترافقون. او الذين يريدون الدنيا لا. الامن مقصد شرعي - 00:03:10

دينني ودنيوي. كيف يتجر الناس؟ ويوفرون اسباب المعيشة الضرورية الا بالامن. كيف يجد الانسان ضروريات الحياة في بلد مخوف ووطن وخوف. ومجتمع لا يصله تجار يوصلون الاطعمة للناس يفقد الناس الصحة - 00:03:50

ضروريات الحياة ولذلك امتن الله على المسلمين والمشركين بالامن فقال عز وجل في منتهى على قريش لایلاف قريش. ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. لا يقول الانسان انه يستوي الاطعام والخوف - 00:04:30

والامن اهم. لأن الامن يستطيع ان يطلب الرزق ولو يسأل الناس ويعطونهم. اما من لا يأمن على نفسه لا يستطيع ان يطلب والرزق ولا يستطيع ان يأكل من رزقه الموجود عنده. ولا يستطيع ان يشتري ويباع - 00:05:10

لو حمل ما له معه قتل من اجله. يسطو عليه اللصوص والظلمة فالامن اهم من غيره. من ضروريات الحياة. فهي نعمة عظيمة لم او لا يقدرها قدرها الا من فقدتها. ويجد الانسان هذا احيانا - 00:05:40

في نفسه لو سار مسافرا في طريق منقطعة عن الناس وحصل له شيء من الوحشة بسبب وجود قطاع طريق او ظن من يقطع عليه الطريق يحصل بعض الناس يتحدث يقول كنت في طريق - 00:06:20

ورأيت مجموعة من الشباب ومعي اهلي وكأنهم ينظرون اليانا وطابعونا في السيارة حصل فيه من الكرب والشدة والخوف ما لا يعلم به الا الله فعند ذلك عرف قيمة الامن. في لحظة فكيف بمن انفلت الامن فيه - 00:06:40

بكل وجه لا يستطيع الناس ان يحموا انفسهم واعتراضهم واموالهم الا بالسلاح. يتناوبون الحراسة للحي او مجموعة الدور القرية من بعضها. يتناوبون الحراسة على البيوت. لما هذا لانهم فقدوا الامن. قبل ذلك ما حسوا بهذه النعمة. ما حسوا بهذه النعمة. لماذا -

لأنه يأتي في اي وقت متأخر من الليل لا ينطق ينظر الى ان يصل الى اهله فينام؟ لا يشعر بخوف ولا يخاف على اهله. فعند ذلك تجده بكل سلطة لسان يطالب بتغيير النظام. مثل ما حصل في بعض البلدان - 00:07:50

اسقط النظام اسقطوا النظام. الشعب يريد كذا. الشعب يريد سقوط كذا. ماذا يريد؟ ما شعر بالامن فلما ذهب النظام عرف قيمة الامن فصار ويتمنى ولو لولية ظالمة ولا بلا ان وقد صر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خمسون سنة في امام جائز - 00:08:20
هذا غير المشهورة الرواية المشهورة عن الامام احمد. هذه صحت عن ابن مسعود. خمسون سنة في ولاية جائزة او قال امام جائز ولا ليلة بلا امام. لانها بلا امام ينفلت - 00:09:00

الامن لا يحجب الناس الا الامام. والدولة امام السلطان يعني. والامام احمد يقول ستون سنة مع امام جائز خير من ليلة بلا امام. وانا كنت قدّيما اقول هي الكلمة كيف يقولها الامام احمد؟ والامام احمد من عادته انه لا يقول شيئا الا وله فيه سلف - 00:09:20
واثر حتى وقفت على كلمة ابن مسعود رضي الله عنه انه يقول خمسين سنة ولذلك تكاثرت النصوص. عن النبي صلى الله عليه وسلم الصبر على جور الانئمة وتوارث كل ذلك لحفظ النظام نظام الامة والامن الله عز وجل قال - 00:09:50
قال للمؤمنين وامتن عليهم واذكروا اذا انتم قليل تخافون ان يتخطفكم الناس. فاواكم وايدكم بنصره. ورزقكم من الطيبات كانوا في خوف ورعب. ثم قوم وصارت لهم دولة وقوة وقاتلوا في بدر وانتصروا ثم حصل منهم ايش؟ ان اختلفوا على الغنائم. فذكرهم - 00:10:20

والله بما كانوا فيه وانه ما حصل لهم هذه القوة والامن وذهب الخوف فلما اجتمعوا وصاروا في ولاية واحدة. ذكرهم لما هذى في سياق قصة بدر في سورة الانفال فالامن للناس في الدنيا وفي الآخرة. قال عز وجل الذين امنوا ولم - 00:11:00
ایمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لم يلبسو ايمانهم هذه الاية كما يقول شيخ الاسلام عامة لم يلبسو ايمانهم بظلم اكبر ولا بظلم اصغر. لأن الظلم الاكبر الشرك والصحابة رضي الله عنهم لما تخوفوا تخوفا شديدا كاد ان يقطع - 00:11:40
قلوبهم طمأنهم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال كما في الصحيحين الظلم الشرك الم تسمع الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. يعني ظلم الذي ينعدم معه الامن مطلقا هو الشرك. ثم بعد ذلك الظلم - 00:12:20

قدر ما يكون الناس معهم من الظلم يذهب عنهم بقدره من الامن. وبقدر ما معهم من التوحيد. لوازم التوحيد. لأن التوحيد كما تعلمون والايمان التوحيد والايمان له كمال واجب وكمال مستحب. الكمال الواجب ان - 00:12:50
يفعل الواجبات. والفرائض. فيحصل له بتحقيق ذلك الكمال الواجب في التوحيد والايمان. والكمال المستحب ان يزيد في النوافل.
فيحصل له كمال مستحب بحسبه هم درجات عند الله. فيحصل له الكمال الواجب والكمال المستحب. فاذا - 00:13:30
ولذلك تجد العلماء يقولون في بعض المعاصي كالحلف بغير الله مثلا يقولون ينافي كمال التوحيد الواجب. ينافي كمال التوحيد الواجب. لما يذكرون المكرهات كالاسترقاء والكي الاكتواء الاشياء المكرهه كن ينافي كمال التوحيد المستحب. فمن هذا يعرف لانهرأيت من سأل قبل مدة وذكرت - 00:14:00

هذا الكلام من الاخوان هل التوحيد يزيد وينقص؟ مثل الايمان؟ فقلت له نعم. واهله يتفاوتون من هذا القبيل. فتجد من الناس من يفعل شيئا يقدح في توحيد اما قدحا كلها كمن يفعل الشرك الاكبر والكفر الاكبر. او يقدح في كماله الواجب كمن يفعل - 00:14:40
الشرك الاصغر او الكبائر او الكفر الاصغر ونحوه درجات حتى الشرك الاصغر درجات. والكفر الاصغر درجات. كما ان الذنوب درجات.
كما ان الكبائر انفسها درجات. القتل كبيرة. ليست كبيرة مثلا الزنا - 00:15:10

الحلف بغير الله كبيرة اكبر من القتل. بعض الناس يظن ان الحلف بغير الله. ها شرك اصغر ويستعظم القتل. الشرك الاصغر والكفر الاصغر. اعظم اعظم من بقية الكبائر. لكن قد يقول قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي - 00:15:40
قتل المسلم او قتاله كفرا ف قال وقتلاته كفرا هذا يدل على انه من من الكبائر التي تصل ما يسمى بالكفر. على كل هو الاستطراد على قضية الامن. فالامن للناس يحصل باليمان - 00:16:10

يحصل بالاليمان. وهذه النعمة اذا كفرها الناس نعمة الامن اذا وجدت وكفر الناس يستبدلون نعوذ بالله. قال عز وجل ترى
الى الذين بدلو نعمة الله كفرا. واحلوا قومهم دار البوار. انعم الله عليهم بنعمة - 00:16:40

وهي الامن اولم نمك لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدن مكن الله لهم الحرم الآمن. وتجبى اليه الثمرات. كفروا
هذه النعمة وبتروها وظرب الله فيها مثلا اهل مكة. ظرب الله مثلا قرية كانت امنة - 00:17:10

كن مطمئنة يأتيها يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله وفقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. عوقبوا قرية
امنة مطمئنة. قال جمع من السلف هم اهل مكة. كانت في امن - 00:17:40

وهذا الامن الذي جعله الله فيها ببركة ما فيها وبدعوة ابراهيم. ولذلك ابراهيم دعا لها مرتين. مرة وهي قادم خال من الناس ومرة بعد
ان كانت قرية. فقال في المرة الاولى - 00:18:10

ربى اجعل هذا هذا بلدا امنا. وارزق اهله من الثمرات. من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن قال الله تعالى ومن كفر ايضا نرزقه
من الثمرات. قال ومن كفر؟ ابراهيم - 00:18:40

فقط للمؤمنين. فدعوا لها اول الامر اشار الى ارظن قاحلة ليس فيها شيء. فقال ربى اجعل هذا المكان بلدا فصار بلدا قال اجعل هذا
المكان بلدا امنا فصار بلدا امنا. ثم لما صار بلدا جاءه المرة الاخر وقال ربى اجعل هذا البلد امنا واجبني - 00:19:00

في ويني ان نعبد الاصنام. لاحظ ارتباط التوحيد مع الامن. ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني. ومن عصاني فانك
غفور رحيم. ربى اني اسكنت من ذريتي - 00:19:30

في بواد غير زرع عند بيتك المحرم. هنا صار بيت. ربنا ليقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من
الثمرات لعلهم يشكرون. الى اخر الاية فالامن دعا به الانبياء وحرضوا عليه - 00:19:50

اما ان يأريك من لا يبالي بالامن. فهذة غفلة قد لا يبالي بالامن ابناء النعمة من الرفاهية من غفلة رين القلوب لكن ان لا يبالي الامن من
يدعي العلم والدين ويدعو الى الثورات ويدعو - 00:20:20

الى ما يفسد الامن كل من يدعو الى ما يفسد فهو مجرم. في حق الناس. سواء من ابناء الدنيا او من يتزينون بانهم بابناء الاخرة. لان
من ابناء الدنيا من يدعوا الى الفساد. يدعوا الى المعاصي. بل يدعوا الى البدع. بل يدعوا الى الشرك. هذه كلها - 00:20:50

تسbib للناس ان يسلبوا الامن. ان يسلبوا الامن. وان يعاقبوا كما قال عز وجل الم تر الى الذين بدلو نعمة الله لاحظ ما قبلها من الايات
التوحيد تجده الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة كلمة التوحيد. اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها -
00:21:20

قل له ما هو اكل كلمة التوحيد؟ ها هو المثال لكلمة التوحيد كشجرة طيبة شجرة النخيل اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل
كل حين باذن ربها. كلمة التوحيد مثلها مثلها - 00:21:50

أكلوا كلمة التوحيد الثمار. مقصود ثماره. الامن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم الهدایة. السعادة. من عمل
صالحا من ذكر او انتي وهو هو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة. ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا
- 00:22:10

لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فانظر الى كلمة توحيد وثمارها وشعبها كيف يستفيد الناس منها؟ تؤتي اكلها كل
حين باذن ربها ويضرب الله الامثال لعلهم يتذكرون هذه امثال يضر بها الله للناس. ينبغي للمسلم ان يقف معه. ومثل كلمة خبيثة -
00:22:40

كشجرة خبيثة. كلمة الشرك. كلمة الكفر. كلمة الضالة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها؟ من قرار. ليست ثابتة
ولا لها ثمرة طيبة ما لها من قرار. ما يستفاد منها اصلا. وليس لها بقاء. قد تكون - 00:23:10

الارض ليس لها ثابتة اصلها ثابت. ثم ذكر المتر الى الذين بدلو ونعمة الله عليكم. الكفر الذي وقعوا فيه الكفر الاكبر والكفر طردتهم
للنبي صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالمعاصي والظلم والصد عن - 00:23:40

الحمد لله نحـ: فـ اهنـ الحـمـدـ لـلـهـ الفـضاـ لـلـهـ المـنـةـ لـلـهـ لـكـ هـاـ هـذـاـ حـمـدـ هـذـاـ الـامـنـ - 00:24:00

واذ تأذن اي اعلمكم واذنكم. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. شكر النعم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وسؤال هذه النعم كفر النعمة بمح العذاب بزوالها. بذهابها فيبح للمسلم ان يحاس نفسه على كل شيء. والفرد انا هو حزء من من هذه المنظومة -

فكل شخص له اثر في زوال النعمة او في بقائها. يقول سعد ابن ابي وقاص رأيت لنفسي مكانا او كما قال يعني في الجهاد لانه كان راميا وكان فارسا وكان شجاعا ومقداما فيقول رأيت لنفسي فظلا على غيري فاراد ان يكون - 00:25:40

هذا له فضل في الغنيمة. كما ان له فضل كما ان له فضلا في القتال. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم فقال وهل تنصرتون وترزقون الا بضعفائهم ودعائهم وخلاصهم لاحظ ما هو الاخير بدعاء الضعفاء والخلاص الضعفاء - 10:26:00

فإذا له اثر الفرد وان كان ضعيفاً. اخلاصه ودعاؤه انه ينصر الله ويثبت له اثر. كما ان وجود الفجور من ابناء النعمة او غيره له اثر في
ذواه النعمة. الم ترى، الى، الذين بدلوا نعمة الله كفراً. هنا لها قال، بدلوا نعمة الله كفراً - 40:26:00

كفر النعمة ويشمل الكفر الاكبر والصغر. لأن اولئك بدلوا نعمة الله النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن والتوحيد بدلوها بالشرك والتكذيب واحلوا قومهم دار الهوا بعد ما كانت البلدة الامنة - 00:27:10

التي دعا لها ابراهيم وبوركت وجعل الله امنا. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. الله جعلها قيام للناس بقائهما مع بقاء الناس
فإذا رفع البيت وهدمه هدم مرتبة والثالثة لن يعود وستقوم الساعة - 00:27:30

فبقاءه قيام للناس. وهذا الامن الذي فيه تأمّل الناس انظر هؤلاء ماذا صنعوا؟ لما بدلوا هذه النعمة الكفر بها وازدرائهما عوقبوا بزوالها وذهبابها وارتقب يوم تأتي السماء دخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم. قال ابن مسعود هذه كانت لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على قريش - 00:27:50

قال اللهم اجعلها عليهم سنبين كبني يوسف. فاستجاب الله دعاءه. فاصابهم الخوف والجوع. حتى يقول ابن عباس حتى ان الرجل ليأكل العلهز او العلهز وهو الصوف يجعلونه في دم الشاة ويشروننه فأكلون الصوف بالدم. مشويا من الجوع - 00:28:30
حتى ان الرجل لا يستطيع ان يقوم. ويرى بينه وبين السماء دخانا. يوم تأتي السماء بدخان مبين فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ائذن لنا ان تأتينا الميرة. فناشدوه بالله والرحم - 00:29:00

فارسل الى ثمامة بن اثال ملك نجد ان ائذن لهم بارسال المبرا اليهم فارسل اليه. القمح. لانه كفروا النعمة فحوقبوا الخوف عوقبوا
بالجوع. فإذا البلد امن يحافظ اهله على امنه ما يكفرون به باسباب من الكفر بوجود الضلال - 00:29:20

وجود الكفر وجود الشرك بوجود التفرق والاختلاف النعمة لما حصل التفرغ والاختلاف على عثمان رضي الله عنه. اصاب الناس الخوف فتفرقوا تسليط الخوارج لما حصل الفرق بين الصحابة المخوف - 00:30:00

الناس فخرجت الخوارج عاقبهم الله. فصاروا يغزون المسلمين ويقتلون الصبيان والنساء ويسبون. ويقطعون الطريق. حتى قتالهم على رضي الله عنه رأى ان البدع بهم اولى من حرب اهل الشام. ما سبب هذا؟ الفرقة التي حصلت عوقيبا بها - 00:30:30

التي حذرهم الله منها في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. واعلموا ان الله شديد العقاب ذكرنا في دروس مختصرة في الفتاوى - 31:00

في اوائل سورة الانفال يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ثم جاء السياق حتى بعد فعل
قليلًا ظنـ كما قالـ فيـ مسند الامام احمد كما قالـ الزبيرـ بنـ عوامـ لما قالـ له عبدـ اللهـ ابنـ الخبرـ 00:31:20

تركتم الخليفة في المدينة وجئتم تطلبون بدمه في ماء في البصرة؟ قال كنا نقرأ قول الله تعالى واتقوا فيه فتنة لا تصيبن الذين

ظلموا منكم خاصة. فما علمنا ان المعنيين بها او كما قال - 00:31:40

نحن المقصودون بها حتى وقعت منها حيث وقعت. لم يكن عندهم شرك وكفر شيء من هذا إنما نوع من التساهل في الخلافات والأشياء فجاءت عقوبة ليست بالسهل قتل فيها خيار الصحابة. في صفين وفي الجمل ثم في مع الخوارج. فإذا الامر ليس -

00:32:00

لا يظن الانسان ان العقول تطيش. هل يريد الانسان ان يكون اعقل من عقول اصحاب الجمل وصفين ها الذين تقاتلوا في الجمل
امام بن معاذ بن جبل - حديث رقم 30 - 3:30:00

00:32:30 -

عقوبة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب أصحاب القتل اي يكفيهم ايش تكفيرا لسيئات القتل. ان كان هناك لهم شيء من

السيئات او لهم درجات يريد الله ان ينزلهم اياها كالشهادة القتل. فمنهم الشهداء ومنهم من قتل بايدي المسلمين وهو - 00:32:50

طلحة بن عبيد الله من العشرة المبشرين بالجنة والزبير بن العوام من العشرة المبشرين بالجنة واحذر النبي وسلم بحديثه وهو الصادق

الا، خ - 00:33:20

وقال ع: النبى وطلحة وعثمان، وعل، وعمر وار، يك وهو عل، حما، احد لما اهتز احد قال، انت احد فانما عليك نه، وصدقة وشهد

والذين كانوا معه في ذلك الحين - 00:33:40

ابو يكر الصديق والشهداء الذين قتلوا بعده. عثمان قتل آلا عمر قتل وعثمان قتل وعلى قتل طلحة قتل في الجمل والزبير قتل. بعد ما

انصرف من الجمل تاركا للقتال لحقه عمرو بن جرموز فقتله وهو غاراما نائم في كهف او وهو يصل - 00:34:00

رجل من المارقة هؤلاء اراد الله ان يرفعهم في الشهادة فنالوها. وان كانت على ايدي بعض المسلمين او المنتسبين للاسلام لكنها لا

00:34:30 -

يحب ان نحافظ عليها ولا نقا لمن يساوم عليها. ولا نستمع له. اذا وجد من يريد ان يخوا به بنسفه، لنا با - 00:35:00

يجب أن يؤخذ على يده ويزجر ويبلغ عنه الجهات الأمنية التي تتجهه وتروعه. لأن هذه نعمة أن سكتنا عنها سكتنا عن فتنة موجودة

ثم تكبر كما حصل فيما حصل، في ذلك الوقت إن الذين قلبيهم على عثمان وعظموا هذه الأشياء - 30:35:00

حتى قتلواه فسيروا الفتنة والفرقة والعذاب الذي عاقب الله به هذه الامة يكفر الله بها تكfer المؤمنين يعذب بها المنافقين اسأل

00:36:00 - ماه طاننا

انه حوار کریم و الله اعلم. وصل . الله وسلم وبارك عل . نبنا محمد واله وصحبه اجمعین. عل . نبنا محمد واله وصحبه اجمعین: عل .

00:36:30 نسنا محمد واله وصحيه اجمع: بارك عل نسنا محمد واله وصحيه اجمع: عل نسنا محمد